

التشاؤم كمنبئ للخوف من جائحة كورونا (Covid 19) في ضوء بعض المتغيرات الشخصية
دراسة ميدانية بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة

خديجة تخة^{1*} مفيدة داخة²

جامعة قاصدي مبراح ورقلة

Pessimism as a Precursor to Fear of Covid 19 In Light Of Some Personal Variable A Field Study on The Social Solidarity Sector In Ouargla

Khaididja Tekha¹ Moufida Daikha^{2,*}

khaididja.tekha@gmail.com

mouf.daikha@gmail.com

University of Kasdi Merbah Ouargla

Receipt date: 20/11/2020; Acceptance date: 08/02/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. This study aimed at knowing the level of fear and pessimism of corona virus(Covid19) among the social sector the employees in Ouargla and to reveal the extent of the contribution of pessimism variable to predicting fear of Covid19, and knowing the level of the impact of personal changes (age, gender, education level.) and as well as the interaction between them in a sample consisting of (98) employees (33 male,65 female) in the social solidarity.

It was chosen in a simple and random way and to achieve the goals of study then relying in the scale of fear of the corona (Covid19) Abdenaceur Sayed Amor(2020),and the scale pessimism by Ahmed Abdalkhalak .The study found that the employees of social solidarity sector in Ouargla suffer from a moderate level of fear of Covid19 and were less pessimistic. In addition the fear was unpredictable through pessimism as well as the absence of interaction of personal variable on pessimism and fear of Covid19.

Keywords. pessimism, fear of Corona Covid19

ملخص. هدفت الدراسة الحالية لمعرفة مستوى التشاؤم ومستوى الخوف من فيروس كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، والكشف عن مدى إسهام متغير التشاؤم في التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) لديهم، ومعرفة مستوى تأثير المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي)، وكذا التفاعل بينهما لدى عينة مكونة من (98) عاملاً (33 ذكر؛ 65 أنثى) بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة. اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لـ عبد الناصر السيد عامر(2020)، ومقياس التشاؤم لـ أحمد عبد الخالق. توصلت نتائج الدراسة إلى أن عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة يعانون من مستوى متوسط من الخوف (Covid 19)، وكانوا أقل تشاؤماً، بالإضافة إلى أنه لا يمكن التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم، وكذا عدم وجود تفاعل للمتغيرات الشخصية على التشاؤم والخوف من كورونا (Covid 19).

الكلمات الدالة. التشاؤم، الخوف من كورونا (Covid 19)

*corresponding author

1. مقدمة

في نهاية عام (2019) ظهر مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) في مدينة "يوهان" الصينية عاصمة مقاطعة "هوبي" الصينية، وبدأ ينتشر معدل الإصابات المؤكدة والوفيات بسرعة في "يوهان" الصينية وباقي أنحاء الصين (COVID-19 Resource Centre, 2020)، ومن ثم دول العالم و الدول العربية، وأصبح الإنسان في الصين و العالم ومنها الجزائر يعيش حالة من الهلع و القلق والتوتر والخوف من الإصابة بهذا الفيروس ، كما أن فشل الأفراد في تحقيق أهدافهم واحتياجاتهم اليومية في ظل جائحة كورونا يجعلهم ينظرون للمستقبل والحياة بمنظار مظلم مما قد يعرضهم لبعض الاضطرابات والانفعالات النفسية، وربما كان الخوف من بين أكثر هذه الانفعالات شيوعا في الوقت الحالي، والنتيجة الحتمية لمثل هذه الأحداث كونه يعتبر" واحد من أكثر الانفعالات التي يستشعرها الناس، وتتنوع شدته ودرجته من مجرد الحذر إلى الرعب والهلع، وهو من الانفعالات المهمة التي تؤثر على الشخصية وعلى أداء الفرد وعلاقته بالآخرين، وفي هذه الحالة يسلك الفرد السلوك الذي يجنبه مصادر الخوف والضرر"(سليمان، 2005، ص16-17).

ويعرف أحمد عكاشة (2003، ص157) الخوف: بأنه حيلة دفاعية يحاول المريض أثنائها عزل القلق الناشئ عن فكرة أو موضوع أو موقف معين في حياته اليومية، وتحويلها إلى فكرة أو موضوع أو موقف رمزي ليس له علاقة مباشرة بالسبب المباشر الأصلي، ومن هذا ينشأ الخوف الذي يعلم الفرد عدم جدواه، وعلى الرغم من ذلك لا يستطيع السيطرة أو التحكم في هذا الخوف، ولقد أشار (أحمد عكاشة وطارق عكاشة، 2010، ص120) المشار إليهما في (العزازي، 2014، ص81)، إلى أن هناك عدة أنواع من استجابات الخوف وتمثل في: الخوف من الميكروبات، من بعض الحيوانات، من السفر بالطائرة أو المركب أو القطار أو السيارة، من الأمراض، من المكوث داخل المنزل، أو السفر لمسافات طويلة، والخوف من الأماكن المتسعة أو الضيقة أو المرتفعة.

وللخوف أهمية بحثية عند الدارسين والباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية، نظرا لأعراضه الوخيمة التي انتشرت بشكل كبير بين أفراد المجتمع، ومن بين الدراسات التي كان محور اهتمامها الخوف من جائحة كورونا المستجد قامت دراسة "عامر" (2020) ببناء مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) والتحقق من صدقه وثباته على عينة من المجتمع العربي، طبق المقياس على عينة متاحة على الانترنت وبلغ حجم العينة (538)، وتوصلت إلى النتائج التالية: تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق والثبات، كما توصلت أن الإناث أكثر خوفا من الذكور، وفي نفس السياق هدفت دراسة "الفاقي" و"أبولفتوح" (2020) إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية كالوحدة النفسية، الاكتئاب والكدر النفسي، الوسواس القهري، الضجر اضطرابات الأكل، اضطراب النوم والمخاوف الاجتماعية المترتبة على جائحة كورونا المستجد (Covid 19) لدى عينة من طلاب الجامعة بلغت (746)، وتوصلت نتائجها إلى أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب، كما يعاني الطلاب بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى والتي من بينها المخاوف الاجتماعية، ووجود فرق دال إحصائيا في المشكلات النفسية تعزى لمتغير النوع والعمر، ولا توجد فروق تعزى لمتغير البيئة.

والخوف بوصفه ظاهرة أخذت في تزايد مستمر، قد تمس كافة أفراد وشرائح المجتمع دون استثناء، ويعتبر عمال قطاع التضامن الاجتماعي من بين هذه الشرائح التي قد تكون ظروف عملهم خلال فترة تفشي فيروس كورونا أرض خصبة لانتشار مثل هذه الانفعالات النفسية، وتفشي بعض أعراضها كمشاعر العمال والمربين في هذا القطاع بالقلق والخوف من انتقال العدوى لهم، خاصة أن فترة الحجر الصحي لم تمس هذه الشريحة بسبب طبيعة عملهم التي حتمت عليهم مزاولة مهامهم لمساعدة الأفراد المتواجدين في مناطق الظل وكذا مساعدة الشرائح الهشة في المجتمع، كالأرامل والأيتام والمعوزين،

والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة والنساء المعنفات...، وبهذا يعد الخوف من فيروس كورونا وانتقال العدوى مشكلة معاناة للعمال في هذا القطاع، بسبب تكثيف الإجراءات الاحترازية والوقائية، خوفاً من نقل العدوى لأفراد أسرهم أو المرض.

وقد لا يكون الخوف بالضرورة ناتجاً عن رد فعل طبيعي لأحداث حياتية وبيئية بقدر كونه ناتجاً عن "توقع سلبي للأحداث القادمة، يجعل الفرد ينتظر حدوث الأسوأ ويتوقع الشر والفسل (الأنصاري، 1998، ص16)، وهو ما يرمز إلى سمة التشاؤم في شخصية الفرد الذي قد يزيد من بروز الخوف لدى هذه الفئة العمالية، بحيث يحدث التشاؤم عندما يقوم الفرد بتركيز انتباهه، وحصراً اهتماماته على الاحتمالات السلبية للأحداث القادمة، وتخيل الجانب السلبي في النص أو السيناريو، كما أن هذا التوقع السلبي للأحداث قد يحرك دوافع الأفراد الآخرين أو أهدافهم لكي يمنعوها وقوعها، ويتسبب ذلك في التهيؤ لمواجهة الأحداث السلبية المتوقعة (السليم، 2006، ص30)، ويعرف كل من "أندرسون وآخرون" (Anderson et al) التشاؤم بأنه نزعة لدى الأفراد للتوقع السلبي للأحداث المستقبلية" (Anderson, et al, 1992, P714).

ويعرفه كذلك (محيسن، 2012، ص57) بأنه توقعات الفرد السلبية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية تجعله ينظر للأسوأ ويتوقع حدوث الفشل وخيبة الأمل.

ويعتبر فرويد أن منشأ التشاؤم من المرحلة الفمية. وذكر أن هناك سمات وأنماطاً شخصية فمية مرتبطة بتلك المرحلة ناتجة عن عملية التثبيت عند هذه المرحلة والتي ترجع إلى التذليل والإفراط في الإشباع أو إلى الإحباط والعدوان (عبد الرحمن، 1998، ص23)، كما يرى أن التشاؤم لا يقع في حياة الفرد إلا إذا تكونت لديه عقدة نفسية ويعتبر فرداً متفانلاً إذا لم يقع في حياته حادث يجعل نشوء العقدة النفسية لديه أمراً ممكناً، ولو حدث العكس سيتحول إلى متشائم (الأنصاري، 1998، ص16)، ويتفق "أريكسون" مع "فرويد" في أن المرحلة الفمية الحسية قد تشكل لدى الرضيع الإحساس بالثقة أو عدم الثقة والذي بدوره يظل المصدر الذاتي لكل من الأمل والتفاؤل أو اليأس والتشاؤم خلال بقية الحياة (عبد الرحمن، 1998، ص23)، وترى النظرية السلوكية أن التشاؤم كغيره من السلوك يمكن تعلمه من خلال الافتراض على أساس المنعكس الشرطي وبحكم اعتبار التشاؤم من الاستجابات الشرطية المكتسبة، فتكرار ظهور مثير ما بحادث سيء لشخص ما وتكرار هذا المثير قد يؤدي إلى التشاؤم (محيسن، 2011، ص53)، ويرى "بندورا" (Bandura) صاحب نظرية التعلم الاجتماعي أن التشاؤم يمكن أن يكتسبه الفرد من خلال التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين متى توفر الدافع (السليم، 2006، ص27)، كما ركزت النظرية المعرفية على إعادة هيكلة نموذج العجز المتعلم والذي قام به (Seligman et al) الذي اهتم بأسلوب الإغراءات التي يؤديها أو يسلكها الناس تجاه أحداث الحياة السلبية التي تشمل على أسباب خاصة بالذات، وهو متغير معرفي للشخص يعكس الاتجاه الذي يسلكه لتفسير الأحداث السيئة، وأطلق على هذا المفهوم الجديد أسلوب التفسير التشاؤمي والذي يؤدي إلى محصلات نفسية سلبية.

وقد أجريت دراسات مختلفة عن التشاؤم مع متغيرات أخرى ومنها دراسة "أندرسون وآخرون" (1992) التي هدفت للتنبؤ بالاكتئاب من خلال التشاؤم إزاء أحداث المستقبل، على عينة من (681) طالباً وطالبة في جامعة نيويورك الأمريكية، والذي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالاكتئاب من خلال النظرة التشاؤمية أو السلبية لأحداث الحياة في المستقبل، كما هدفت دراسة "عبد الخالق" (1998) إلى البحث في العلاقة بين قلق الموت والتفاؤل والتشاؤم، لدى عينة مكونة من (270) طالب من جامعة الكويت من الجنسين واستخدمت القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ومقياس قلق الموت الذي أعده "تملبر"، وأظهرت النتائج ارتباطات سالبة دالة بين التفاؤل والقلق وارتباطات موجبة بين التشاؤم وقلق الموت، وهدفت دراسة رضوان (2001) للبحث في العلاقة بين الاكتئاب والتشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية كالسن والعمر، حيث تكونت عينة الدراسة من (522) طالباً من مدارس مدينة دمشق، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الاكتئاب والتشاؤم، ووجود ارتباط بين الجنس والاكتئاب، في حين لم يرتبط الجنس بالتشاؤم، كما لم يظهر ارتباط بين العمر والاكتئاب والتشاؤم، ووجود فروق بين

الجنسين في بعض بنود قائمة الاكتئاب والتشاؤم، ووجود فروق بين طلبة المرحلة الجامعية والثانوية فيما يتعلق بالاكتئاب والتشاؤم، بينما قامت دراسة "اليحفوني" (2004) بالتعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدین والعاملين بعد سن التقاعد، والكشف عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) مسن يقيمون مع أسرهم، وتوصلت نتائجها إلى أن المسنين العاملين بعد سن التقاعد كانوا أقل تشاؤماً من نظرائهم المتقاعدين، كما لم تظهر أية فروقات جوهرية على مقياس التشاؤم وبالنسبة للعلاقة بين التشاؤم والتفاؤل بالمستوى التعليمي والعمر والطبقة الاجتماعية

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من أن معظم الدراسات كدراسة "أندرسون وآخرون" (1992)، ودراسة "راضون" (2001) ودراسة "الفيقي وأبو الفتوح" (2020)، طبقت على عينة الطلبة، بينما استخدمت الدراسة الحالية عمال قطاع التضامن بورقلة، كما ارتبطت الدراسات التي تناولت الخوف من الكوفيد19 بمتغيرات نفسية وديموغرافية أخرى، في حين تناولت الدراسة الحالية التنبؤ بالخوف من خلال سمة التشاؤم في ظل بعض المتغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي).

وفي ظل الظروف الراهنة التي تحكمها جائحة فيروس كورونا المستجد، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة المتضررين كغيرهم من هذه الجائحة في مختلف القطاعات الأخرى بالجزائر، والذين وجدوا أنفسهم أمام إلزامية العمل خلال هذه الجائحة، وتقديم الخدمات الإنسانية للمواطنين كمساعدة الفئات الحساسة والهشة من المجتمع، وأمام الحذر والحيطه لدى أفراد هذه العينة قد يزيد مستوى الشعور بالخوف من الإصابة بهذا الفيروس لديهم، نظراً لأن الخوف هو انفعال نفسي ناتج عن ردة فعل للأوضاع المعاشية، قد يساعد في ظهوره وجود احتمالات سلبية للأحداث القادمة – التشاؤم- في ظل الظروف الحالية، والتي قد تجعلهم ينظرون للأسوأ ويتوقعون الإصابة بهذا الفيروس القاتل، وهو ما قد يعكس الاتجاه السلبي التشاؤمي في تفسير الأحداث، من هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية التي تحدد هدفها في معرفة مدى إسهام سمة التشاؤم في التنبؤ بالخوف من كورونا(Covid19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، وكذا الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟
2. ما مستوى التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟
3. هل يمكن التنبؤ بالخوف من كورونا(Covid19) من خلال التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟
4. ما تأثير المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) وتفاعلاتها الممكنة على الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى العمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة ؟
5. ما تأثير المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) وتفاعلاتها الممكنة على التشاؤم لدى العمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة ؟

- أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال أهمية المتغيرات المدروسة، ومدى تأثير سمة التشاؤم في الزيادة أو نقصان الخوف من كورونا (Covid 19) لدى أفراد هذه العينة، إذ يعتبر المتغير الأخير من بين المواضيع الحديثة التي بدأت الدراسات والبحوث في علم النفس تتوجه لدراسته، بهدف الكشف عن أهم أسبابه وأهم السلوكيات المؤدية له وطرق الوقاية منه.

2. تزايد أهمية الدراسة الحالية من حيث استهدافها لشريحة عمالية تضع على عاتقها تقديم خدمات ومساعدات لفئة حساسة من المجتمع، مما يستلزم على أفراد هذه الفئة التمتع بصحة نفسية وجسدية جيدة من أجل تقديم أجود الخدمات، حيث لم يتوفر في حدود بحثنا دراسات تطرقت لدراسة التشاؤم والخوف من فيروس كورونا (Covid 19) لدى هذه العينة العمالية.
3. الكشف في إسهام متغير التشاؤم في التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، بما يفيد في وضع برنامج لخفض مستوى التشاؤم وتنمية التفاؤل، مما يؤدي إلى خفض مستوى الخوف من كورونا (Covid 19) لدى هذه الفئة العمالية.
4. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية .

- أهداف الدراسة :

1. التعرف على مستوى الخوف من كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة.
2. التعرف على مستوى التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة .
3. الكشف عن إسهام متغير التشاؤم في التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة.
1. تعيين أثر المتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على الخوف من كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة.
2. تعيين أثر المتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة. مقياس التشاؤم لـ"عبد الناصر السيد عامر"
- التعريف الإجرائي للتشاؤم : هو تعامل العمال بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة مع المواقف والأحداث الاجتماعية بسلبية وخوف وحذر وتشدد، بالإضافة إلى توقعه للفشل، والافتقار للمرونة في معالجته للمواقف الاجتماعية لشعوره بالعجز واليأس وعدم التحكم في انفعالاته، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على مقياس التشاؤم لـ" أحمد عبد الخالق" (1996) .
- التعريف الإجرائي للخوف من كورونا (Covid 19): هو حالة شعورية يصاحبها انفعال نفسي وجداني لدى العمال بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، بسبب مؤثرات خارجية مهددة بالخطر، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال استجاباتهم على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لـ" عبد الناصر السيد عامر" (2020).
- حدود الدراسة : حددت هذه الدراسة بمحددات بشرية ومكانية و زمنية كالآتي :
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على العاملين بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة.
- الحدود المكانية: تتحدد هذه الدراسة مكانيا ببعض المراكز التابعة لقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة .
- الحدود الزمانية: تتحدد هذه الدراسة زمنيا بالموسم الدراسي (2020/ 2021).

2. الطريقة و الأدوات .

- منهج الدراسة : نستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي "يدرس الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائص، أشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثر في ذلك فهو يهتم لدراسة حاضر الظواهر والأحداث الذي يشمل في كثير من الأحيان على

عمليات التنبؤ للمستقبل الظواهر والأحداث الذي يدرسها، كما يستخدم هذا المنهج لرصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية لفترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة" (عليان، غنيم، 2000، ص 42-43).

. العينة ومواصفاتها: بعد قياس صدق وثبات المقياسين، تم تطبيقهما على عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، حيث تم توزيع (120) والذي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وتم استرجاع (98) استبيان، أي بنسبة تقدر بـ(81.66%)، وقد تم اختيار ثلاثة متغيرات للدراسة الحالية وهما: الجنس والسن والمستوى التعليمي للعمال، وسوف يتم التوضيح في الجداول الآتية توزيع أفراد العينة حسب هذه المتغيرات مع تحديد النسب المئوية لكل فئة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المراكز:

اسم المركز	العمال	النسبة المئوية
المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا	10	10.20 %
الطفولة المسعفة	23	23.46 %
المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة	17	17.34 %
مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا	25	25.51 %
مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن	23	23.46 %
المجموع	98	100 %

حيث تم تقسيم فئة السن إلى فئتين بعد حساب المتوسط الحسابي الذي يساوي (33.53) وبالتقريب 34 سنة

الجدول (02) يوضح : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى التعليمي للعمال

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المجموع الكلي
الجنس	ذكور	33	100 %
	إناث	65	
المستوى التعليمي	متوسط	9	100 %
	ثانوي	31	
	جامعي	58	
السن	أقل من 34 سنة	56	100 %
	من 34 سنة فأكثر	42	

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور، والبالغ عددهم (65) بنسبة (66.32%) في حين عدد الذكور بلغ (33) بنسبة (33.67%)، أما عدد العمل المتحصلين على مستوى متوسط فبلغ عددهم (9) بنسبة (9.18%) وهي نسبة أقل من عدد العمال المتحصلين على مستوى ثانوي المقدر بـ(31) أي بنسبة (31.63%)، كما أن هذين الفئتين أقل من عدد العمال المتحصلين على شهادات جامعية المقدر عددهم بـ(58) بنسبة (59.18%)، كما أن عدد العمال الذين تتراوح أعمارهم أقل من 34 سنة قدر عددهم بـ (56) بنسبة (57.14%)، وهي نسبة أكبر من العمال الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 34 سنة المقدر عددهم بـ (42) أي بنسبة (42.85%).

. أداة الدراسة: بناء على طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ارتأينا أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبيان، وعليه فقد اشتملت هذه الدراسة على أداتين (استبيانين)، حيث تم الاعتماد على

مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19) لـ "عبد الناصر السيد عامر"، و مقياس التفاؤل والتشاؤم لـ "أحمد عبد الخالق" (1996) التي سيتم وصفهما بالتفصيل فيما يلي :

- مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19): في هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19) (19) لـ "عبد الناصر السيد عامر" (2020)، المتكون من (12) فقرة موزعة على بعدين هما الخوف الشخصي المتكون من الفقرات التالية (2-1-3-4-5-6) والخوف المرتبط بالسلوكيات اليومية المتكون من الفقرات التالية (7-8-9-10-11-12)، ويصح وفقا لتدرج خماسي البدائل: (موافق بشدة-موافق-محايد-معارض - معارض بشدة)، بمفتاح التصحيح الآتي: (1/2/3/4/5)

- مقياس التشاؤم : تم الاستناد إلى مقياس التشاؤم لـ "أحمد عبد الخالق" (1996)، حيث يتكون من (15) بند، ويصح وفقا لتدرج "ليكرت" الخماسي: (لا-قليل-متوسط - كثيرا - كثير جدا)، بمفتاح التصحيح الآتي: (1/2/3/4/5).

- تقدير بعض الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة : بعد القيام بدراسة استطلاعية تكونت من (30) عامل بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، وبعد تطبيق الأداتين وتصحيحهما، تم الاعتماد على صدق المقارنة الطرفية وصدق الاتساق الداخلي، ثبات الفاكرونباخ وثبات التجزئة النصفية، وفيما يلي شرح مفصل لتطبيقها .

- صدق المقارنة الطرفية: تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لاختبار مدى قدرت الأداة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا في السمة المراد قياسها لدى العينة الاستطلاعية المتكونة من (30) عامل بمديرية التضامن الاجتماعي بورقلة، وبعد تطبيق الأداة وتصحيحها، وإعطاء درجات الأفراد تم ما يلي:

- ترتيب الدرجات من العليا إلى الدنيا، وأخذ نسبة (33% العليا) ونسبة (33% دنيا)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفئة العليا والدنيا، ثم حساب نسبة (ت) للعينتين بواسطة Spss النسخة 25 حيث (ن= 1) و (ن= 2) و (ن= 10) كما هو موضح في الجدول الموالي :

جدول رقم (03) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	القرار الإحصائي
10	43.20	4.21	16.14	18	ند مستوى الدلالة 0.01
10	16.00	3.26			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والمقدر بـ (43.20) وتنحرف عليه القيمة بدرجة (4.21)، بينما المتوسط الحسابي للفئة الدنيا المقدر بـ (16.00)، وانحراف معياري مقدر بـ (3.26)، ودرجة الحرية المقدر بـ (18) وقيمة "ت" المحسوبة بـ (16.14) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبذلك نعتبر أن مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19) يتمتع بقدر عالي من الصدق ويمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

جدول رقم (04) يوضح: صدق المقارنة الطرفية لمقياس التشاؤم

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	درجة الحرية	القرار الإحصائي
10	15.10	.31	-4.084	18	عند مستوى الدلالة 0.01
10	32.00	13.08			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والمقدر بـ (15.10) وتنحرف عليه القيمة بدرجة (0.31)، بينما المتوسط الحسابي للفئة الدنيا المقدر بـ (32.00) وانحراف معياري مقدر بـ (13.08) ودرجة الحرية المقدر بـ (18)، وقيمة "ت" المحسوبة بـ (4.084)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نعتبر أن مقياس التشاؤم يتمتع بقدر عالي من الصدق ويمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي من أجل معرفة أن بنود كل مقياس مترابطة فيما بينها، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل مقياس.

جدول رقم (05) يوضح: صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19)

البعـد	رقم الفقرة	R	Sig	البعـد	رقم الفقرة	R	Sig
الخوف الشخصي	1	.68**	.000	الخوف المرتبط لسلوكيات اليومية	7	.71**	.000
	2	.77**	.000		8	.58**	.000
	3	.79**	.000		9	.64**	.000
	4	.76**	.000		10	.84**	.000
	5	.81**	.000		11	.70**	.000
	6	.59**	.000		12	.59**	.000

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (05) أن جميع قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19) تنحصر بين (0.58 - 0.84) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية .

جدول رقم (06) يوضح: صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس التشاؤم

رقم الفقرة	R	Sig	رقم الفقرة	R	Sig
01	.80**	.000	09	.92**	.000
02	.65**	.000	10	.89**	.000
03	.74**	.000	11	.89**	.000
04	.50**	.000	12	.52**	.000
05	.88**	.000	13	.76**	.000
06	.89**	.000	14	.85**	.000
07	.86**	.000	15	.93**	.000
08	.54**	.000			

يتضح من خلال النتائج في الجدول رقم (06) أن جميع قيم معاملات الارتباط لكل فقرة من فقرات مقياس التشاؤم تنحصر بين (0.50 - 0.93) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، وبالتالي يمكن تطبيقه في الدراسة الأساسية .

- الثبات : حيث تم إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بواسطة التجزئة النصفية، وبواسطة ألفا كرونباخ، كما هي موضحة في الجدول الموالي

جدول رقم (07) يوضح : قيم معاملات الثبات لأدوات الدراسة

التجزئة النصفية		د الفقرات	المتغيرات
عدد التعديل	بيل التعديل		
.76	.62	12	مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19)
.93	.87	15	مقياس التشاؤم

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيم معامل الثبات باستخدام الفاكرونباخ كانت مرتفعة في كل المقاييس حيث كانت تساوي (0.90) بالنسبة لمقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid-19)، و(0.94) بالنسبة لمقياس التشاؤم، أما قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية فقد ارتفعت قيمة " ر " في كل المقاييس وذلك بعد تصحيحها بمعادلة سبرمان براون، مما يدل على أن كل المقاييس المستعملة لجمع البيانات في هذه الدراسة تتمتع بقدر عالي من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

3. النتائج و مناقشتها: نتطرق في هذا العنصر إلى عرض نتائج الدراسة الأساسية، كما أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة قوامها (98) عامل بقطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، حيث سيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وفقا للتساؤلات المقترحة كما أفرزتها المعالجة الإحصائية بتطبيق برنامج Spss V 25 ومن ثم تحليلها ومناقشتها.

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على مايلي: ما مستوى الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟

للتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19)، علما أن المتوسط النظري للمقياس المعتمد في هذه الدراسة هو (36)، وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي :

- المتوسط النظري = (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا) / 2 .
- المتوسط النظري = $(5 \times 12) + (1 \times 12) = 36$.

الجدول رقم (08) يوضح : نتائج اختبار (t test) لعينة واحد لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) :

المتغير	متوسط نظري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوس	القيمة الاحتمالية	القرار
الخوف من جائحة كورونا (Covid 19)	36	36.31	12.95	97	12.24	.000	مرتفع

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) والمقدر ب(36.31)، كان أكبر من المتوسط النظري المقدر ب(36) وتشير مستويات الدلالة الإحصائية إلى أنه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن عمال قطاع التضامن الاجتماعي يعانون من مستوى متوسط من الخوف من كورونا (Covid 19). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " الفقي وأبو الفتوح " (2020) التي توصلت نتائجها إلى أن طلاب الجامعات يعانون من درجة متوسطة من المشكلات النفسية التي من بينها المخاوف الاجتماعية المترتبة على جائحة كورونا المستجد (Covid 19)، وتتفق كذلك مع نتائج دراسة " عامر " (2020).

وترجع الباحثين هذه النتيجة إلى أنه منذ ظهور فيروس كورونا (Covid 19)، وارتفاع معدلات الوفيات بسبب هذا الفيروس في كل دول العالم عامة والجزائر خاصة، الأمر الذي فرض التقيد ببعض الإرشادات الاحترازية والوقائية التي مست كافة أفراد المجتمع خوفاً من انتقال الفيروس، والجدير بالذكر أن أفراد عينة الدراسة لم تشملهم هذه الإجراءات، بسبب طبيعة عملهم التي فرضت عليهم إلزامية مزاولة عملهم، وبالتالي لم يشملهم الحجر المنزلي كباقي أفراد المجتمع، مما حتم عليهم التقيد أكثر بباقي الإجراءات كارتداء الكمامات وعدم المصافحة... وغيرها، مما لا شك فيه أن هذه الظروف سببت لهم مخاوف جعلتهم يشعرون بعجز وخيبات أمل، كما أن عدم وجود لقاح لهذا الفيروس المستجد زاد من مستوى هذا الخوف أدت بهم إلى انتهاج بعض سلوكيات، كتجنب الزيارات والمناسبات الاجتماعية، وتجنب المصافحات خوفاً من انتقال الفيروس.

- عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني: والذي ينص على ما يلي: - ما مستوى التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟

وللتحقق من هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات استجابات أفراد العينة على مقياس التشاؤم، علماً أن المتوسط النظري للمقياس المعتمد في هذه الدراسة هو (45)، وتم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي:

- المتوسط النظري = (الدرجة القصوى + الدرجة الدنيا) / 2 .
- المتوسط النظري = $2 / (1 \times 15) + (5 \times 15) = 45$

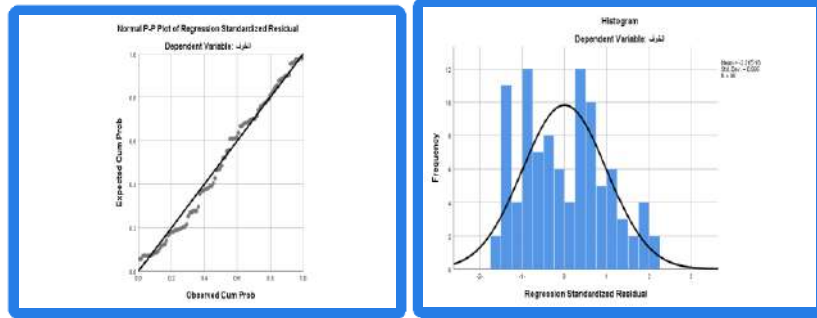
الجدول رقم (09) يوضح : نتائج اختبار (t test) لعينة واحد لدراسة دلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس التشاؤم :

المتغير	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) المحسوبة	القيمة الاحتمالية	لقرار
التشاؤم	-	22.49	9.78		-22.46	.000	منخفض

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على مقياس التشاؤم والمقدر بـ (22.49)، كان أصغر من المتوسط النظري المقدر بـ (45)، وتشير مستويات الدلالة الإحصائية إلى أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن عمال قطاع التضامن الاجتماعي كانوا أقل تشاؤماً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة "البحفوني" (2004) التي توصلت نتائجها إلى أن المسنين العاملين بعد سن التقاعد كانوا أقل تشاؤماً من نظرائهم المتقاعدين. وترجع الباحثين هذه النتيجة إلى أنه رغم الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة بسبب فيروس كورونا وغيرها، إلا أن عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة لم تتكون لديهم نظرة تشاؤمية أو سلبية لهذه الأوضاع، وينظرون للمستقبل نظرة تفاؤلية، وقد يرجع هذا إلى نوعية القيم التي يحملها العامل وهي قيم الدين الإسلامي التي تحثهم على الإيمان بالقضاء والقدر والابتعاد عن التذمر والسخط، فهي بمثابة مرجع يستند إليه الفرد من شأنها أن تجعلهم يشعرون بالتفاؤل والسعادة بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه التربية والتنشئة الاجتماعية السائدة لدى المجتمع الجزائري في توطيد هذه القيم والأخلاق.

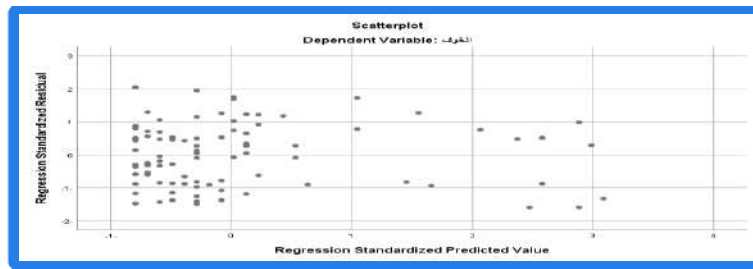
- عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثالث: والذي ينص على ما يلي: - هل يمكن التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟

لمعرفة إمكانية التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) كمتغير تابع من خلال التشاؤم كمتغير مستقل، تم الاعتماد على تحليل الانحدار الخطي البسيط بعد التأكد من تحقق شروط استخدامه فكانت النتائج كما يلي :



الشكل رقم (01) يوضح : الانحدار المعياري الطبيعي حول المتغير التابع (الخوف من كورونا)

من أجل التحقق من التوزيع الطبيعي للرواسب المعيارية يجب أن يكون حد الخطأ العشوائي موزعا توزيعا طبيعيا، ويتضح هذا من خلال المنحى التكراري الذي يشبه شكل الجرس، وكذلك من خلال تخطيط الاحتمال الطبيعي الذي يوضح أن النقاط تشكل خطا قطريا مستقيما من أسفل اليسار إلى أعلى اليمين، مما يدل على أن البواقي أو الرواسب المتعلقة بدرجات المتغير التابع المتوقعة تتبع التوزيع الطبيعي .



الشكل رقم (02) يوضح: مصفوفة الانتشار الخاصة بالرواسب المعيارية

من خلال الشكل رقم (02) نلاحظ أن انتشار البواقي لا يزيد ولا ينقص مع زيادة أو نقصان القيم المعيارية، وأن القيم موزعة بشكل شبه مستطيل وتنحصر داخل المجال (3- إلى 3+). كما أنه يتضح من خلال الشكل (02) عدم وجود قيم شاذة التي تمثل المشاهدات التي تبعد قيمتها بصورة كبيرة عن بقية المشاهدات في العينة، وبالتالي يمكن الاعتماد على نتائج تحليل الانحدار في التنبؤ بقيم الخوف من كورونا (Covid 19) من خلال قيم التشاؤم الذي يمثل المتغير المستقل في هذا النموذج. جدول رقم(10) يوضح: نموذج التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم لدى أفراد العينة.

القدرة التفسيرية		اختبار النموذج		اختبار المعاملات				دخول المتغير المستقل	
معامل التحديد R^2	R^2	R	(Sig)	(ف) F-test	(Sig)	اختبار (ت) T-test	معامل الانحدار Bita		الثابت (A)
.01	.02	.16	.09	2.83	.000	8.10	28.48	0.23	التشاؤم

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن قيمة معامل التحديد (R^2) قدرة ب (0.01)، أي أن المتغير المستقل الذي هو التشاؤم يفسر مقدار (0.1%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع الذي هو الخوف من كورونا (Covid 19) مما يعني أن نسبة (99.99%) ترجع لعوامل أخرى في تفسير الخوف من كورونا (Covid 19) وهي تكاد تنعدم، حيث بلغت قيمة اختبار (F) (2.28) وهي قيم غير دالة إحصائياً، حيث بلغت القيمة الاحتمالية ($sig = 0.09$)، وهذا يعني أن المتغير التفسيري (المستقل) ليس له تأثير دال على الانحدار، وبالتالي نستطيع القول أنه لا نستطيع التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة "اندرسون وآخرون" (1992) التي توصلت إلى أنه يمكن التنبؤ بالاكنتاب من خلال النظرة التشاؤمية أو السلبية لأحداث الحياة في المستقبل، وتختلف كذلك مع دراسة "عبد الخالق" (1998) التي توصلت إلى وجود ارتباطات سالبة دالة بين التفاؤل والقلق، وارتباطات موجبة بين التشاؤم وقلق الموت. وتعزى هذه النتيجة إلى أنه رغم أن التشاؤم يعمل على تعميم الرؤية وجعلها سوداوية لكل مواقف الحياة، والتأثير بشكل مباشر على الحياة المزاجية للفرد بحكم أن الفرد "المتشاؤم يعتقد أن العواطف والانفعالات والحالة المزاجية السيئة سوف تستمر معه ولا يمكن تغييرها" (قاسم 2018 ص 307)، إلا أن التحليل الإحصائي لهذا التساؤل توصل إلى عدم قدرة التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم، وبالرجوع إلى نتائج التساؤل الثاني نجد أن أفراد عينة الدراسة كانوا أقل تشاؤماً، مما أثر على نتائج هذا التساؤل وبالتالي عدم التنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم، وأن كل المخاوف الناتجة من كورونا (Covid 19) والتي يعاني منها أفراد عينة الدراسة ترجع لأسباب أخرى.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الرابع: والذي ينص على مايلي: ما تأثير المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) وتفاعلاتها الممكنة على الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى العمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة ؟

من أجل اختبار هذه التساؤل تم الاعتماد على تحليل التباين الثلاثي، لكون التساؤل يهدف إلى اختبار تأثير ثلاث متغيرات شخصية المتمثلة في متغير السن والجنس والمستوى التعليمي على الخوف من جائحة كورونا (Covid 19).

جدول رقم (11) يوضح: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فئة من فئات المتغيرات الشخصية .

المتغير	الفئة	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	33	25.33	10.59
	أنثى	65	21.50	9.15
السن	أقل من 34 سنة	56	25.37	11.11
	من 34 فأكثر	42	19.35	6.28
المستوى التعليمي	متوسط	9	31.11	12.09
التعليمي	ثانوي	31	24.06	10.04
	جامعي	58	20.82	8.57

جدول رقم (12) يوضح: تأثير المتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى أفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
السن	309.98	1	309.98	1.70	.19
الجنس	30.64	1	30.64	.169	.68
المستوى التعليمي	1424.74	2	712.37	3.92	.02
السن * الجنس * المستوى التعليمي	382.01	1	382.01	2.10	.15
الخطأ	15798.46	87	181.59		
المجموعات	131277.00	98			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة (F) للفروق بين أفراد العينة في متغير السن كانت تقدر بـ(1.70) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أما قيمة (F) للفرق بين الذكور والإناث في متغير الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) فتقدر بـ(0.16) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أما قيمة (F) للفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا للمستوى التعليمي فقدر بـ(3.92) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لصالح العامل المتحصلين على المستوى المتوسط، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفئة بـ(31.11) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة العمال ذوي المستوى التعليمي الثانوي المقدر بـ(24.06)، وفئة العمل ذوي المستوى التعليمي الجامعي المقدر بـ(20.82).

كما توضح النتائج أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في استجابات أفراد العينة على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) يعزى للتفاعل بين المتغيرات الشخصية الثلاثة (السن، الجنس، المستوى التعليمي)، حيث قدرت قيمة (F) للفرق بين المتغيرات الشخصية بـ(2.10) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وعليه نستطيع القول أنه لا يوجد تأثير للمتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة. تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة " الفقي وأبو الفتوح" (2020) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية التي من بينها المخاوف الاجتماعية المترتبة على جائحة كورونا المستجد (Covid 19) تعزى لمتغير الجنس والعمر، وتختلف كذلك مع نتائج دراسة " عامر" (2020) التي توصلت إلى أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور.

ويرجع عدم وجود فروق بين أفراد عينة هذه الدراسة بين الذكور والإناث، وكذلك بين العمال أقل من 34 سنة والعمال من 34 سنة فأكثر على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19)، إلى أن كل من متغير الجنس والسن ليس دليلاً مميزاً للخوف من كورونا (Covid 19)، ويرجع ذلك إلى أن كلا الجنسين وكل الفئات العمرية لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، يعيشون نفس الظروف التي فرضها هذا الفيروس، من إجراءات احترازية خوفاً من انتشاره وبالتالي لم يؤثر السن أو العمر في الزيادة أو النقصان من مخاوفهم. ويعزى وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير المستوى التعليمي لدى عمال قطاع التضامن بورقلة لصالح العمال المتحصلين على المستوى المتوسط مما يعني أنه كلما كان المستوى التعليمي متدنياً لدى أفراد العينة، كلما زاد لديهم مستوى الخوف من جائحة كورونا (Covid 19)، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المستوى التعليمي

يؤثر على مستوى الخوف من كورونا، وأن العمال المتحصلين على المستوى الجامعي لديهم اطلاع واسع على كل مستجدات هذا الفيروس مما يجعلهم حريصين أكثر على اتخاذ كل الاحتياطات الوقائية منه، مما يقل مستوى الخوف لديهم. وبالرجوع إلى نتائج التساؤل الرابع، نجد أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للسن والجنس على مقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة ينتج عنه عدم وجود تأثير لتفاعل المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) على الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) لدى أفراد العينة.

. عرض ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الخامس: والذي ينص على ما يلي: ما تأثير المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) وتفاعلاتها الممكنة على التشاؤم لدى العمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة؟

من أجل اختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على تحليل التباين الثلاثي، لكون الفرضية تهدف إلى اختبار تأثير ثلاث متغيرات شخصية المتمثلة في السن والجنس والمستوى التعليمي على التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة.

جدول رقم (13) يوضح: تأثير المتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على التشاؤم لدى أفراد العينة .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
السن	1024.96	1	1024.96	12.92	.00
الجنس	56.77	1	56.77	.71	.40
المستوى التعليمي	774.37	2	387.19	4.88	.01
السن * الجنس * المستوى التعليمي	.92	1	.92	.01	.91
الخطأ	6897.93	87	79.28		
المجموعات	60210.00	98			

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة (F) الذكور والإناث في التشاؤم فتقدر بـ(0.71) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، أما الفروق بين أفراد العينة في متغير السن كانت تقدر بـ(12.92) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح العمال أقل من 34 سنة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه العينة بـ(25.37) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة العمال من 34 سنة فأكثر الذي قدر بـ(19.35)، أما قيمة (F) للفروق بين الأفراد في متغير التشاؤم تبعاً للمستوى التعليمي قدرة بـ(4.88) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح العامل المتحصلين على المستوى المتوسط، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفئة بـ(31.11) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لفئة العمال ذوي المستوى التعليمي الثانوي المقدر بـ(24.06)، وفئة العمل ذوي المستوى التعليمي الجامعي المقدر بـ(20.82). كما توضح النتائج أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في استجابات أفراد العينة على مقياس الخوف التشاؤم يعزى للتفاعل بين المتغيرات الشخصية الثلاثة (السن، الجنس، المستوى التعليمي)، حيث قدرت قيمة (F) للفرق بين المتغيرات الشخصية بـ(0.01) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وعليه نستطيع القول أنه لا يوجد تأثير للمتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة. تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة "اليحفوني" (2004) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين أفراد عينتها على مقياس التشاؤم تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، وكذا دراسة "رضوان" (2001) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في بعض بنود قائمة التشاؤم، كما تتفق مع هذين الدراستين في وجود فروق دالة إحصائياً في التشاؤم تبعاً لمتغير العمر.

ويرجع عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس التشاؤم إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يعايشون نفس الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية... وغيرها، بالإضافة إلى تمتعهم بفرص وخيارات متساوية تقريبا، مما يجعلهم يشكلون نظرة مشتركة بلا تفاوت، نظرا لتعرضهم لنفس المواقف التي شكلت لديهم خبرة مماثلة، وبالتالي لم يؤثر الجنس على التشاؤم لدى أفراد عينة الدراسة. كما يعزى وجود فروق في التشاؤم تبعا لمتغير السن لصالح العمال أقل من 34 سنة، بأن الأفراد أقل عمرا دائما يكونون أقل خبرة في التعامل مع المواقف الضاغطة، مما تتكون لديهم نظرة تشاؤمية مقارنة بالعمال الأكبر سنا. كما ترجع الباحثين وجود فروق في التشاؤم تبعا لمتغير المستوى التعليمي لصالح العمال المتحصّلين على مستوى متدني إلى أن المستوى التعليمي دليلا مميّزا للتشاؤم بين أفراد عينة الدراسة الحالية، وهذا قد يرجع إلى أن العمال المتحصّلين على مستوى متوسط أو ثانوي تكونت لديهم نظرة تشاؤمية من خلال الظروف الراهنة وكذلك من خلال التخطيط مع متطلبات الحياة التي لا يقوى عليها العديد ممن لديهم مستويات متدنية، فمن خلال مستوياتهم لا يستطيعون الحصول على وظائف تضمن لهم الحصول على مرتبات عالية تلي لهم أبسط الحاجات الأساسية، مما يزيد من معاناتهم وتعكير مزاجهم. وبالرجوع إلى نتائج التساؤل الرابع، نجد أنّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية الجنس على مقياس التشاؤم لدى عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة، ينتج عنه عدم وجود تأثير لتفاعل المتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) على التشاؤم لدى أفراد العينة.

4.الخلاصة: هدفت الدراسة الحالية للتنبؤ بالخوف من كورونا (Covid 19) من خلال التشاؤم، وتأثير بعض المتغيرات الشخصية وتفاعلاتها الممكنة على الخوف من كورونا (Covid 19) والتشاؤم، وتم التوصل إلى النتائج التالية: يشعر عمال قطاع التضامن الاجتماعي بورقلة بمستوى متوسط من الخوف من كورونا (Covid 19)، وتشاؤم أقل. ولا يوجد تفاعل للمتغيرات الشخصية (السن، الجنس، المستوى التعليمي) على الخوف من كورونا (Covid 19). والتشاؤم، وفي ضوء هذه النتائج نقترح ما يلي:

- ✓ نرى ضرورة توفير مرشد مهني مؤهل لمساعدة العمال في هذا القطاع، يعمل على تنظيم محاضرات تعليمية ودورات تدريبية من أجل تخفيف من مستوى الخوف من كورونا (Covid 19).
- ✓ ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية من أجل التعرف على طبيعة هذه الظاهرة والعوامل والأسباب التي تحكمها، من أجل الوقوف على أهم الآثار الناتجة عنها.
- ✓ إجراء دراسات أخرى للكشف عن علاقة متغيرات الدراسة الحالية ببعض المتغيرات الأخرى.

References

- Abderrahmane M. E(1998). personality theories, Cairo: Qebaa house. [in Arabic]
- AL ANSARI B. M. (1998). optimism and pessimism, definition, measurement and posters, Kuwait University: Scientific Publishing Council Committee on Copyright, Arabization and Publishing. [in Arabic]
- Al-Fiqi, A. b, & Abu Al-F. M. K (2020). The psychological problems of the emerging corona virus (Covid 19). The Educational Journal. Faculty of Education. Benha University, n/a (74), 1048[in Arabic]
- Aliane Yahya Mostafa and Ghaneem Otmane Mohamed (2002), Psychological troubles resulted from the fear of Corona Virus (Covid 19), educational journal, Faculty of education, Benha University, n/a (74) 1048. [in Arabic]
- Amer, A. E(2020).Psychometric characteristics of the fear scale of Corona Pandemic (Covid 19) in Arab society. Arab Journal of Security Studies 36 (2), 177-188. [in Arabic]
- Anderson, S.M., Spielman, L.A.(1992): Future events schemes and certainty about future, automaticity in depressive future – event predictions. Journal of personality and Social Psychology, 63,711-723.

- Anderson, S.M., & Spielman, L.A.(1992). Future events schemes and certainty about future, automaticity in depressive future – event predictions. *Journal of personality and Social Psychology*, 63(n/a),711-723.
- COVID-19 Resource Centre (2020). Online mental health services in China during the COVID-19 outbreak. www.thelancet.com/psychiatry Vol 7 April 2020.
- COVID-19 Resource Centre (2020). Online mental health services in China during the COVID-19 outbreak. www.thelancet.com/psychiatry Vol 7 April 2020.
- El Azazi H.I (2014), learning difficulties and fear of school, published master dissertation (Ed.1), Cairo: Arab knowledge office. [in Arabic]
- Essalim H. A (2006). optimism and pessimism and its relation with five major personality factors among a sample of king Saoud University female students, unpublished master dissertation, Faculty of education, king Saoud University. [in Arabic]
- Hamdane F. M. K. (1999). optimism and pessimism psychology among general secondary students at government schools in Jenin district, unpublished master dissertation, faculty of studies, National Succuss University of Napless[in Arabic]
- Mehissan A.(2012).Optimism and pessimism among students at Al Aqsa University in Gaza on the basis of certain variables, *Journal of the Islamic University of Psychological and Educational Studies*, 20 (2), 53-93. [in Arabic]
- Nasserallah N. K (2008), the dominant thought patterns and its relation with optimism and pessimism psychology, among students in secondary school at Jenin district, unpublished master dissertation, National Succuss University of Napless. [in Arabic]
- Qassem A. S(2018). above knowledge thinking and the major factors of personality, optimism and pessimism as predictors of a characteristic beyond the mood of university students, educational and psychological studies, *journal of educational faculty at Zakazik* 32 (95), 307. [in Arabic]
- Sliman, S. M (2005). fear Issues among children (Ed.1) Cairo: world of Books. [in Arabic]

المراجع

- الأنصاري، بدر محمد. (1998). التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمعلقات، جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- حمدان، فيصل محمود خليل (1999). *سيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية في محافظة جنين*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- محيسن، عون (2012). *التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات*، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، 20(2)، 53-93.
- السليم، هيلة عبد الله (2006). *التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالعوامل الكبرى للشخصية لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- سليمان، سناء محمد (2005): *مشكلات الخوف عند الأطفال*، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- قاسم، عنتر سالم. (2018). *التفكير فوق المعرفي والعوامل الكبرى للشخصية والتفاؤل والتشاؤم كمنبئات بسمة ما وراء المزاج لدى طلاب الجامعة. دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)*. العدد:95. الجزء الأول.
- عامر، عبد الناصر السيد. (2020). *الخصائص السيكمترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا (Covid 19) في المجتمع العربي*، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 177-188.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (1998). *نظريات الشخصية*، القاهرة: دار قباء.

- عليان، يحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد(2002): مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العزازي، هند عصام(2014). صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، رسالة ماجستير منشورة، ط1، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
- الفيقي، أمال ابراهيم و أبو الفتوح، محمد كمال.(2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد(Covid 19)، *المجلة التربوية*، جامعة بنها، العدد:74 . مصر.
- نصرالله، نوال خالد(2008). أنماط التفكير السائدة وعلاقتها ببيكولوجية التفاوض والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة بمحافظة جنين، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس ، فلسطين.